mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | مقدمة مهمة في دعوة الشيخ المجدد محمد بن عبدالوهاب

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. اللهم صل وسلم على عبدك رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. ومن سلف من اخوانه من الانبياء على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الجمع - 00:00:00

حياكم الله في هذا المجلس من مجالس العلم التي نحتسبها عند الله جل على ان يعمنا واياكم فيها برحمته وتتنزل علينا فيها سكينته وان تحفنا ملائكته وان يذكرنا جل وعلا ذكر مدح واشادة وثناء في ملأه الاعلى - 00:00:30

وان يقال لنا في ختام هذا المجلس قوموا فانصرفوا مغفورا لكم. بادئ ذي بدء احب ان انوه في هذه المقدمة بامر له من الاهمية بمكان وهو يتعلق بعلماء الاسلام المجددين. ويتعلق خصوصا - 00:01:00

لصاحب هذه الرسالة الشيخ المجدد ابي عبدالله محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان ابن علي المشرف الوهيبي الحنظلي التميمي المولود في سنة الف ومئة وخمس عشرة. في بلدة العيينة شمال الرياظ - 00:01:30

والمتوفى مأسوفا على فقده. في سنة الف ومائتين وست من الهجرة في الدرعية عاصمة الدولة السعودية الاولى ثم بعد ذلك انتقلت العاصمة الى الرياض في عهد الامام فيصل ابن تركي - 00:02:00

ما زالت والحمد لله. الشيخ محمد بن عبد الوهاب نالته ما نال غيره من المجددين وعلماء الاسلام. من رمي الناس له واتهامهم اياه. وهذا كله ليس بغريب ولا غروا. فسيده وسيدنا وسيدكم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:30

لم يزل يتهم من اعداء الرسل بانواع التهم. مجملها اربع تهم. اتهام بانه ساحر وانما جاء به سحر. اتهموه بانه كاهن وما جاء به من الوحي كهانة. واتهموه بانه شاعر وما جاء به شعر ونظم. واتهموه - 00:03:00

وبانه مجنون. وما جاء به هرطقة مجانين. هل سلم عليه الصلاة والسلام؟ لم يسلم ليبقى الامر بهذه الاهمية وبهذه العبرة ان ما سلك احد اسلك انبياء الله ورسله الا واوذي وحورب ونيل منه - 00:03:30

في حديث عمران بن حصين رضي الله عنهما المخرج في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه عليه وسلم عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط والنبي ومعه الرهيب تصغير هنا للتقليد اي جماعة يسيرة. ورأيت النبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان والنبي والاسماء - 00:04:00

فهذه سنة شرعية كونية في من يقوم لله داعيا الى الله انه يكثر مناوئوه ومبغظوه وشانموه. وان تطع اكثر من في الارظ يضلوك عن سبيل الله. وما اكثر ما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. المجددون من علماء الاسلام والعلماء الكبار نالهم من ذلك - 00:04:30

بقدره وبنصيبه وذلك اجراء لسنة الله جل وعلا الشرعية والكونية. الواردة في اول سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام ميم حسب الناس ان يتركوا ان قولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين - 00:05:00

جاء في الصحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل كلما زاد الايمان زيد في البلاء. الشيخ محمد بن عبد الوهاب لقي وما زالت تلقى دعوته عناء وعنادا من شانئيه وخصومه - 00:05:30

ومناوئيه وهم ثلاث فئات. الفئة الاولى الروافظ لان دعوة الشيخ بارجاع الناس الى الامر الاول. ولهذا تسمعون كثيرا في كلام شيخنا

الشيخ ابن باز رحمه الله يعرف بالشيخ ويقول المجدد لمن درس من معالم الدين - 00:06:00
في القرن الثالث عشر. ولهذا قامت دعوته على توحيد الله وعلى ارجاع الناس الى ما كان عليه السلف الصالحون في القرون المفضلة. وهذا اشد ما يكون على الروافض بطوائفهم وفرقهم - 00:06:28
ولهذا لم تزل الدعوة تلقى من هؤلاء الروافظ غاليتهم في الباطنية وعامتهم في الجعفرية الاثني عشرية ثم في هذه الازمان في الزيدية هذا العناء وهذه التشويهات المتتابعة التي بلغ مبلغها الى تكفير الشيخ وتكفير دعوته. واما الطائفة الثانية - 00:06:48
فهي الصوفية بفرقها. حيث اقظت دعوة الشيخ مضاجعهم وقطعت عليهم مصالحهم وافسدت عليهم مراميهم وخططهم. الطائفة الثالثة حساد الشيخ في الداخل والخارج. ومنهم من ناوأه من اقرانه وعلماء زمانه في الداخلي في الجزيرة وفي الخارج. ولكن لله حكمة. كلما كثر المناوء واشتدت - 00:07:18
واتوا كلما كان هذا انصع وابين والمع للحق. كالذهب الذي كلما زيد استيلائه بالنار النار كلما تخلت عنه شوائبه بلي الشيخ في الازمان المتأخرة بالمتعالمين الذين ما عرفوا طريقته او طريقة العلماء الراسخين فرجعوا بالملامة والانتقاد - 00:07:58
يتسلقون فيها على اكتاف الشيخ وعلى دعوته. وهؤلاء شأنهم اسهل وامرهم اهون لان المقام والواقع يفضحهم ويفضح امثالهم وبين يدي ذلك ننبه الى اغمار انتسبوا للشيخ لدعوته انتساب عاطفة لا علم. انتساب هوى لا عقل - 00:08:28
وايمان انتساب مصالح ركبوا مركب الدعوة ليحصلوا مصالحه اما من الذكر اول الجهة او المدح او انفاذ ما في صدورهم تجاه خصومهم. بتحزيبهم او بذمهم او باخراجهم عن معنى السنة ومعنى الجماعة. والشيخ رحمه الله - 00:09:09
وفقه الله جل وعلا لما وفقه اليه. يعرف ذلك من طالع ترجمته وسيرته. ومن ذلك انه حج بعدما بلغ مباشرة. حيث حفظ القرآن في الصغر كان ابوه الشيخ عبد الوهاب ابن سليمان قاضي العيينة ثم قاضي حريملاء - 00:09:39
فهو ناشئ في بيئة علمية. حج رحمه الله وعمره ست عشرة سنة ثم رجع الى المدينة. يأخذ العلم عن اهلها كما اخذ عن من في مكة ولقي في المدينة عالمين كبيرين. احدهما عالم النجد - 00:10:10
وهو الشيخ إبراهيم ابن سيف الشمري مجدي من اهل المجمعة لقيه قد ارتحل الى المدينة واخذ عنه العلم وهو المشهور بالفرائض يقال له ابن الفرظي واستمر هذا الوصف في اسرته الى الان. واعجب الشيخ ابن سيف - 00:10:40
النجدي الشمري بالشيخ محمد. وادخله غرفة داخل بيته. قال ان في هذه غرفة سلاح اعددته لجماعتنا في المجمعة في نجد. لا يروح بالكم بعيد ترى بعض الناس عجل ومع العجالة طفى به. فادخله فاذا حجرة - 00:11:20
فيها كتب اهل العلم. قال هذا السلاح الذي اعددته لاهل بلدي ولجماعتي. وهذه لها مرمى وتشير الى مغزى. وذلك ان العلم هو الذي يكشف الجهال. وهو الذي يواجه به خصوم دعوة الحق. اعظم ما ينكشفون به في شبهاتهم وشهواتهم هو العلم - 00:11:50
والعلم له وسائل من وسائله كتب اهله ومن وسائله العلماء المتعلمون له. لما بلي الناس في الازمان المتأخرة حتى بلدنا بليت بهؤلاء اهل التكفير بغير وجه حق والتفجير والتدمير اعظم حصانة منها - 00:12:20
هذا هو العلم يكشفهم ويكشف مراميهم ومن يخطط لهم ويسوغ لهم لقي عالما اخر وهو عالم محدث. اصله من بلاد الباكستان اما قديما بلاد السندي والهند والهند من ورائها من الجهة الشرقية. وهذا العالم هو الشيخ محمد حياة السندي - 00:12:40
قالوا انه وقف الشيخ السندي مع تلميذه محمد ابن عبد الوهاب امام مواجهة قبر النبي صلى الله عليه وسلم. وهم يسمعون الناس يصطلخون يا رسول الله مدد يا رسول والله ادركني يا رسول الله هب لي ولد في انواع النداءات والاستغاثات وطلب - 00:13:10
من نبينا عليه الصلاة والسلام. قالوا فسأل الشيخ السندي تلميذه ما تقول في هؤلاء فاستحضر رحمه الله وهو في هذه السن الصغيرة. واقتبس الاية من سورة الف لام ميم صاد الاعراف - 00:13:40
قال ان هؤلاء مكبر وهم فيه وباطل ما كانوا يعملون. والاية ساقها ربي جل وعلا في قوم نوح في قوم موسى من بني اسرائيل. لما نجوا من فرعون وملأه فاغرقهم ربي في اليم - 00:14:00
اول ما جاوزوه اتوا على قرية لهم اصنام. قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم اية قال انكم قوم تجهلون. ان هؤلاء مثبر ما هم فيه.

وباطل ما كانوا يعملون. وهذا - 00:14:20
احتبسه النبي عليه الصلاة والسلام. لما خرج بعد فتح مكة. في نهاية شهر شوال الثامنة من الهجرة وخرج معه جم غفير منهم من كانوا حديث عهد بكفر وجاهلية الى حنين يروي ذلك ابو واقد الليثي رضي الله عنه يروي ذلك ابو واقد الليثي رضي الله عنه - 00:14:40
قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بشرك او بجاهلية. فمررنا بسجرة للمشركين. ينوطون بها اسلحتهم ويعكفون عندها. فجاوز يقال لها ذات انواط فجاوزناها. فقلنا يا رسول الله فجاوز - 00:15:11
فاتت فأتينا على سدرة اخرى. وذلك الموضع السدر فيه مورق في خضاره. في مقابل اطلاع في شهابها يعني انها شجرة فارقة لا في ايراقها ولا في انتشارها. قال فمررنا بسدرة اخرى فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انوار - 00:15:39
فقال صلى الله عليه وسلم الله اكبر سبحان الله انها السنن قلت والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم اله. المقصود من ذلك ان - 00:16:04
هذه الهجمات والمحاربات والمناوئات لدعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب الاصلاحية. اليست دعوة المبتدعة كما تسميها الرافضة والصوفية. ان هذا وهابي مذهب خامس الى اخر الشنشنة. التي تسمعونها ولا تريبوا اهل الايمان. ولا تزيدهم غيظا. لان المؤمن يعرف انه كلما - 00:16:24
ثلاث مرات الشجرة كلما كثر راموها. وحاذفوها بالحصى لانها مورقة مثمرة واعظمها ثمرة الدين والعلم والدعوة الى اصله. لقي الشيخ ما لقي وبدأ بدعوته حتى يسر الله له الامام محمد ابن - 00:16:54
سعود ابن مقرن من بني مرخان من الدروع من بني حنيفة وكان قد قدموا من جهة القطيف وعمروا هذه البلدة الدرعية تسمية لهم اصول فايده وناصره. وكانت هذه المناصرة والمؤازرة في سنة الف ومئة وسبعين - 00:17:24
خمسين كم عمر الشيخ وقتها؟ ها يا فرحان؟ ها؟ سرحان ها يا سرحان سرحان اخو فرحان لكن سرحان ياكل ياكل الناس. ها من عام الف ومئة وخمسطعش الى سبع وخمسين - 00:17:54
كم يكن عمره؟ عمره ثنتان واربعون سنة. لما ناصره وازره الامام محمد وكانت فارقة ليس فقط في تاريخ الدولة السعودية. بل وفي نجد بل وفي الجزيرة. وهذه المناصرة اثمرت دولة ودعوة - 00:18:14
لم نزل واياكم نتفيأ بلالها حامدين ربنا شاكرينه على ما من به علينا تعرف مقدار هذه النعمة لو تصورت انه انتشر بيننا وفينا مذاهب الردى وطرائق الكفر والشرك وش ولهذا قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون - 00:18:44
هذه الدعوة وهذا المصنف الشيخ محمد ابن عبد الوهاب بشر لا يعني ذلك انه معصوم. اذ اننا نوقن اهل الاسلام. وبالاخص اهل السنة والجماعة الا معصوم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يبلغه عن ربه ومن دونه - 00:19:14
من الصديقين والشهداء والصالحين والعلماء ليسوا معصومين. لكن الشأن في الخطأ ما هو ومن يقدره ومن يحدد ابعاده واثاره. ومن يستغله فيفخمه ويفعله بمآرب خاصة وعامة. مآرب حقدية وحسدية ومآرب حزبية و طائفية - 00:19:44
وما الى ذلك. فهذه مسألة مهمة جدير الانتباه لها والتأمل فيها. واحذر يا عبد الله واحذر يا طالب العلم ان تستفز. نعم. فان الله جل وعلا امرنا بذلك ففي قول الله جل وعلا في اخر سورة العنكبوت فاصبر ان وعد الله حق. ولا يستخف - 00:20:14
انك الذين لا يوقنون. الشيخ رحمه الله كتب وهي ليست كثيرة جدا بالنسبة للعلما. لكن جعل الله عز وجل فيها ما جعل من البركة والتوفيق ثلاثة الاصول ارى انه وفق لها اي ما توفيق - 00:20:44
وكنا نسمع من مشايخنا يكررها علينا الوالد رحمه الله ان ثلاثة الاصول اذا امنت بها وايقنت بها نجوت من عذاب القبر. حيث بناها الشيخ على اسئلة الملكين لك في قبرك. من ربك - 00:21:14
وما دينك؟ ومن هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ شروط لا اله الا الله ونواقضها ومعانيها انتفع بها الخلق ثم جاء الانتفاع الاعظم الاعم في كتابه الذي وفقه ربي اليه اي ما - 00:21:34

وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. وهذا من توفيق الله لعبده. ومن جملة هذا الكتاب اداب المشي الى الصلاة. وسبب تأليفه انه رأى ان الهمم ضعفت عن مختصرات الفقهاء. كزاد المستقنع في اختصار مقنع موفق الامام الموفق - 00:21:54

ابن قدامة ابي محمد والمختصر له هو شرف الدين الشيخ موسى الحجاوي عبارته متينة تصلح لطلاب العلم لا تناسب المبتدئين فظلا عن العوام. غير المتعلمين. ومثله ما جاءت مختصرات الاخرى فكتب اداب المشي الى الصلاة وهي في الحقيقة فيما يتعلق بالعبادات في اركان الاسلام الاربعة - 00:22:24

حتى يتهيأ ويترتب منها طالب العلم الى ما هو اعلى منها. ما اركان الاسلام الاربعة الصلاة والزكاة والزكاة والصيام والحج. تسمى بالعبادات. طيب التوحيد لم لم يأتي به؟ جرى على طريقة الفقهاء فان متأخريهم يبدأون بالطهارة لانها اهم شرائط الصلاة - 00:22:54

ولانه افرد في التوحيد ما افرد. فمن اول المختصرات ثلاثة الاصول. ومنها القواعد الاربع ومنها كشف الشبهات. ومنها كتاب التوحيد. وغيرها فجاءت الرسالة مختصرة مرجحا فيها رحمه الله راجحا مذهب الامام احمد - 00:23:24

ولم يوافقه في كل ما رجحه فيه كما يعرف ذلك من تأمله. لان مما قامت عليه دعوة الشيخ نبذ للمذاهب والاشخاص والعلماء. هذه البلية التأريخية المتجددة التي لم تزل تتجدد - 00:23:54

فترد من ترد عن الحق وتبقي من تبقي على الباطل. بدعة التعصب للاشياخ وللطرائق وللمذاهب وللاحزاب الى اخره. اداب الصلاة لاحظ فيها رحمه الله اللحظ المدرسي في ترتيب الشروط والواجبات والاركان - 00:24:14

وعناصرتها والتبديل عليها اجمالا لتكون احفظ طالب العلم وللمتعلم واضبط لدينه. وهذه كلكم درستموها تراكم. ثلاثة اذان المشي للصلاة هي ما كانت في مقرر الفقه في المرحلة الابتدائية. هي هذه الرسالة استمدادا ثم - 00:24:44

ثم بعد ذلك ما طرأ عليها معنا تقدم الزمان تهذيبا واختصارا وتحشية. وكانوا يحفظون لانها كالمقدمة الى المتون المعتمدة في الفقه. وكانوا يحفظون اياها ثم يقرأ بعدها ما يختار له شيخ متن الزاد او دليل الطالب الى ان - 00:25:14

لان المطالب للشيخ مرعي بن يوسف الكرمي او اختصر المختصرات ابن بلبان او لغيرها. الشيخ ابن سعدي عبدالرحمن ابن ناصر ابن سعدي توفى عام الف وثلاث مئة وكم؟ وست وسبعين في جمادى الثانية - 00:25:44

كتب منها منهج السالكين. على غرار عمل الشيخ في ثلاثة في اداب نشر الصلاة. لتكون مختصرا يتفقه فيه المبتدئ قبل ان ينال المتون المشهورة المعتمدة. هذه جهود يتعاورها العلماء منها ما يكتب الله له القبول والذيوع والانتشار. ومنها ما ينتهي بزمانه سنة - 00:26:04

الله جل وعلا سنة الله في هذا الامر الذي هو الدلالة على دينه وعلى مراده من عباده اختم بمسألتين وهي وهي تعنيكم انتم طلاب العلم وتعنيكم انتم يا من وفقكم الله بالانتفاع من هذه الدعوة الاصلاحية السلفية. الشيخ المجدد - 00:26:34

فاما الاولى فالعناية بالعلم الذي مشى عليه الشيخ محمد ومن قبله من علماء الاسلام فان دعوة الشيخ هي التي بعثت علوم شيخ الاسلام ابي العباس احمد ابن تيمية تلميذه ابن القيم وتلميذه - 00:27:04

تلميذ ابن القيم الحافظ ابن رجب. وهي واصلة في عقد تاريخ الامة العلمي الى ائمة الاسلام الى ان ينتهوا الى الائمة الاربعة المتبوعة الامام احمد شيخ الامام الشافعي شيخ الشافعي الامام مالك والامام ابو حنيفة رحمهم الله - 00:27:24

ثم بائمة الحديث والرواية والنقاد الى ان يتصلوا بالعلماء في القرون المفضلة القرن الثالث والثاني ثم قرن الصحابة رضي الله عنهم اما الوصية الثانية اتمام الوصية الاولى ان العناية بالعلم ليس مجرد دعوة لان الصفة الغالبة في هذا الزمان الادعاء - 00:27:50

يدعي انتسابا للعلم او لدعوة الشيخ محمد او انتسابا للسلف او لاهل الحديث ليس العبرة بالدعوة الادعاء انما العبرة بالتعب. والسير على هذا المنهاج ولزومه والصبر عليه يتنقل منه وعنه طالب العلم لادنى شبهة وادنى دعاية. كما هو الواقع للخفيفين - 00:28:20

عند ادنى هزة ينتقل منها الى غيرها. وهذه طريقة اهل القهوة قديما وحديثا في زمن الامام مالك وهو اواسط المئة الثانية. جاءه رجل قال يا ابا عبد الله اناظرك يحسبون المناظرة هي الوسيلة للغلبة والظهور. والانتصار والشيوع. قال له الامام ما لك - 00:28:50

فان غلبتك فلا اتبعك. ترى هذا نموذج للخفة خفة العقل الناشي على خفة المسلك والمنهج. قال فان غلبتك انا قال اتبعك. قال فان غلبتني قال تتبعني. قال فان جاء ثالث فغلبنا. قال اتبعه - 00:29:21

فقال له والامام مالك ابن انس اذهب يا هذا وابحث عن دينك فاراك انك قد ضيعته معادنة هزة وطير مع الطائرين ومندفع مع المندفعين. والعناية بالعلم حصانة لاهله ووقاية وهو ايضا منهج سلامة يثبت بها على دينه ان ثبته الله. اذ من اعظم اسبابها العلم - 00:29:51

الذي اخذ عن اهله الى ان ينتهي اتصالك بسندك الى النبي صلى الله عليه وسلم. الوصية احذر ان تستفز وان تستثار. وهذا كثير فان الاستفزاز والاستثارة ناشئان عن ضعف العلم وعن ضعف العقل. الشيبان وكبار - 00:30:28

علمهم قليل لكن عندهم من العقل ما يحفظهم ان يستفزوا او يستثاروا. فاذا انتبه طالب العلم الى هذين المأخذين والى هذين المدخلين عليه في ضعف علمه يضع في عقله فلا يقدر الامور بمقاديرها ولا ينظر الى مراميها. تجده يفتي او - 00:30:58

يدافع ويأتي ببلية اعظم مما دافع عنه. او ينكر منكرا ويظحي العلما لهم مدد. طويلة يرقعون اخطائه في انكار المنكر. هذا ناشئ من الاندفاع الذي يدل على ضعف العلم وظعف العقل. وبظعفهما يظعف الدين - 00:31:28

احذر ان تستفز. حتى لو كنت غيورا على عقيدتك وعلى طريقة اهل العلم وعلى منهجهم. ومنهج السلف اربح على نفسك فانت مكفي المؤونة. ان في بني عمك رماح انت بين اظهر العلماء - 00:31:48

يكفونك. فلست شيخ الاسلام ولا عالم الزمان. ولهذا ارضى على نفسك. انظر في قيادة العلماء ما سلكوا فانتظم فيها. واحذر بنيات الطريق. واحذر مثارات الناس واحذر بعض الاقاويل والمذاهب والاراء. فانك ان حفظت نفسك من الاستفزاز - 00:32:08

وان يستخفك احد ثبت. والا طرت كل مطار وصار لك مواقف واحوال بحسب هذه العواطف المتأججة المندفعة. فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخف الذين لا يؤمنون. لانه لابد لمن سلك هذا الطريق من اعداء. منافقين - 00:32:38

في الداخل واعداء ظاهرين في الخارج. فانت مكفي المؤونة يكفيك العلماء يكفيك ولاة امورك انما ان اشتغلت فاشتغل بعيبك ونقصك فاتمه ولا تشتغل باشياء اخرى. نالوا من دينك من قرآنك من سنة نبيك. من - 00:33:08

عقيدتك ازدت تمسكا بها وحفاظا عليها وحفظا وتعلما لها. وما حصل في احراق المصحف وقبله في الرسوم الساخرة بالنبي عليه الصلاة والسلام وما سيأتي هذا سيل ما تسده بعباتك لا يكن همك فيه وشأنك تأجج العاطفة بغير عقل. ودعوى الذب عن دينك ومنهجك - 00:33:38

وطريقتك بغير علم. فعندئذ تأتينا البقاع وتأتي بالامور العظام التي تظن انها خير وهي في الحقيقة ليست كذلك. وضحت هذه يا اخواني جماع هذا في قول الله جل وعلا لا من - 00:34:08

المنافقين واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم علمه الذين يستنبطونه منهم. الى الرسول الرد اليه في حياته. وكان مهزع - 00:34:28

وملجأ الصحابة بعد الله جل وعلا. بعد موته الرد الى سنته ودينه وشرعته مسيرته ودله والى اولي الامر منكم ويردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم اولي الامر صنفان في امور الدنيا والسياسة ومجرياتها - 00:34:48

الى ولي الامر. الذي له في اعناق الناس بيعة. وفي امور الديانة والحلال والحرام الرد الى العلماء ما النتيجة لعلمه الذين يستنبطونه منهم؟ اذا فيها استنباط وفيها استلحاظ وبعد نظر - 00:35:10

ما تجي الدعوة على وجهها ملوية لها مآرب لان الذين يكيدون فيها اهل مكر وخداع هم تلامذة اليهود وهم تلامذة الشياطين فاهل العلم واولي الامر يستنبطون ذلك ويعلمون معنى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان - 00:35:30

الا قليلا. فدل على ان مغايرة الرد الى الرسول والى اولي الامر منهم. انها تؤدي الى اتباع الشيطان. وان كان الغيرة على دين الله. دهماء الخوارج قديما وحديثا وش شعارهم - 00:36:00

الذب عن دين الله الغيرة على محارم الله. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والنتيجة ما هي؟ ركبوا هذا المركب فكفروا خيرة عباد

الله اهل الارظ كفروا عثمان وعليا وحاربوهما قتلوهما. في زمانهم يكفرون اهل العلم الكبار - 00:36:19
يحذرنا من طريقتهم بوجه او باخر. فاحذر انتبه. انتبه ان تستخاث. وان تستفز وان تستثار. ثم اما بعد ايها الجمع الكريم فهذه الرسالة طويلة نبدأ واياكم في مقدمتها والفاظها الاولى والا يظيق عنها هذا - 00:36:41
وليس والله من طريقتي ولا ما استفدته من مشايخنا وعلمائنا شغل العجلة جمش وامش تعرفون جمش ونش ها هذا مثل لانه آآ ظهرت ظاهرة في هذا الزمان العجلة في انهاء هذه المتون. كتاب التوحيد في يوم في يومين واسطية كذا. وما هذه طريقة اهل العلم؟ ومن جرائها - 00:37:11
مهما علم اهل خفة ومن جرائها لم يستفيدوا من هذه المتون التي مكنها العلماء والعلم لا تصلح فيه العجلة. وانما فيه تؤدة. فان ما لك بن الحويرث واخاه قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فلازموه بظعا وعشرين ليلة - 00:37:42
يتعلمون دينهم. وهذه فيها خصيصة الامة في الرحلة الى طلب العلم وملازمة اهله والاستفادة منه. نعم سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال - 00:38:13
رحمه الله في كتابه اداء الصلاة في في رسالته ترى ما هو بكتاب هو الرسالة في رسالته اداب المشي الى الصلاة. وسميت باسم اولها. اسم اولها والا اشتملت على غير اداب مثل الصلاة. اشتملت على ماذا؟ على شروط الصلاة واركانها وواجباتها ومستحباتها - 00:38:43
ثم في الزكاة ثم في الصيام ثم في الحج. نعم. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. باب هذا العنوان اخذ من اول باب فيها. بدأ رحمه الله رسالته البسملة في تأسيا بالكتاب العزيز. فان البسملة اية في مفتتح كل سورة - 00:39:13
ما خلا براءة وتأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم في كتبه التي يكتبها ومنها رسائله الى الملوك. ففي الصحيحين حديث ابن عباس رضي الله عنهما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كتابا الى هرقل. من هرقل؟ قيصر الروم. ملكهم - 00:39:43
وفيه بسم الله الرحمن الرحيم. من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم. سلام على من اتبع الهدى اما بعد اسلم تسلم. يؤتيك الله اجرك مرتين. فان ابيت فانما عليك اثم - 00:40:13
الاريسين وهو اسم للروم. وقل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعظنا بعظا اربابا من دون الله فان تولوا - 00:40:33
اقول اشهدوا بانا مسلمون. وتأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم في بدء خطبه بحمد الله عليه واستئناسا بما روي من غير وجه في اسانيد مضطربة فيها ما فيها من الضعف - 00:40:53
والتعليل كل امر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله وفي رواية بالحمد لله وفي رواية بذكر الله فهو ابتر واقف اهو اقطع وفيه فهو اجزم. باب اداب المشي الى الصلاة. لان الصلاة ركن الدين - 00:41:13
الاعظم بعد توحيد رب العالمين. ولها شروط اعظم شرائطها الطهارة. فلهذا العلماء بتصانيفهم بالبدء بالطهارة واحكام المياه وصفة الوضوء والغسل قبل الدخول في وهذه من طرائق التصنيف التي راع فيها العلماء في كل زمان احوال اهله. فان المصنفين في - 00:41:33
اخر المئة الثانية في المئة الثالثة يصنفون تصنيفا عاما يبدأون بالعقيدة ما يتعلق بها ثم يردفونها بالاحكام. كما هو في صحيح البخاري. اشتمل على كم كتاب على مئة وتسعة وخمسين كتابا. اولها كتاب بدء الوحي. ثم ثنى بكتاب الايمان. وثلث بالعلم - 00:42:03
ما بعد دخل في المسائل العبادية والعبادات. يؤسسون الاعتقاد. ومثله في صحيح مسلم واكثر المصنفين تطور الزمان فصار للعقيدة مختصراتها ومتونها ومتوسطاتها ومطولاتها في تصنيف مستقل. وللفقهيات والعمليات مؤلفاتها ومصنفاتها ومختصراتها ومتوسطاتها ومطولاتها - 00:42:33

وهذا الذي نحن فيه من مختصرات العبادات. والاحكام العبادية. نعم بقوله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ احدكم فاحسن وضوءه ثم خرج عاملا الى المسجد فلا يشككن بين اصابعه فانه في صلاة. هذا منحى عظيم. في اختصار الشيخ ها هنا - 00:43:03
انه يذكر المشروع مع جملة دليله. لان دعوته قامت على الربط بين الاقوال وادلتها. وهذا هو مدار العلم ومناطه لا محض التقليد فان الشيخ دام له اشد مذمة. فان التقليد اتسع عند الناس - 00:43:33
حتى قلدوا في امري اصول الدين وضاعت عليهم اديانهم قلدوا الاباء قلدوا الشيوخ قلدوا الجماعة والفرقة والحزب والطائفة الى ان سوغوا الشرك وسووا البدعة وقعوا فيهما وتركوا الادلة ومدلولها الى اراء الرجال وزبالة افهامهم. الصلاة يستحب - 00:43:59
ان يخرج لها خاشعا متطهرا. اذا الافضل ان يتطهر وين؟ في دورات المسجد لا في البيت. ليه لانه في صلاة. ولانه اذا طهر في بيته ومشى وآآ لم يعجل ولم يشبك بين اصابعه كان له بكل خطوة يخطوها حسنة. وبكل خطوة يضعها تطرح عنه - 00:44:30
لانه تهيأ بدنيا مع التهيؤ النفسي لهذا الموقف العظيم الشريف بين يدي ربه جل وعلا نعم. وان يكون اذا خرج من بيته ولو لغير الصلاة. بسم الله امنت بالله اعتصمت بالله - 00:45:00
توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او هذا ما يستحب قوله عند الخروج من المنزل خرج للصلاة - 00:45:20
لانه يحتاج اليها خمس مرات. او خرج لغيرها. مثل ايش؟ لعمله. خرج لسوقه لغرض من اغراظه يستحب ان يأتي بهذا الذكر الذي يسمى بدعاء الخروج من البيت. بسم الله توكلت على الله اعتصمت - 00:45:40
بالله ولهذا اذا قالها قال قال له قيل له هديت وكفيت اللهم اني اعوذ ان اضل او اضل باي انواع الاضلاع يضل في نفسه ويضل غيره. او ازل عن الحق او ازل يزلني احد - 00:46:00
او اظلم او اظلم او اجهل ما اجهل كل معصية يسمى جهل او يجهل علي ولهذا جاء في الحديث من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه ولا شرابه. نعم - 00:46:20
وان يمشي اليها في سفينة ووالله لقوله صلى الله عليه وسلم واذا سمعتم ومتى تنشر وعليكم السكينة فما ادركتم فصدوا وما فاتكم. اللهم صلي وسلم عليه. يمشي الى اليها الى الصلاة بسكينة - 00:46:43
وبوقار ما يمشي عاض شديده يركض او يهرول حتى ما تفوته الصلاة او وهذا معناه ان يبكر وان يبادر. فيمشي وعليه السكينة. السكينة اثر عبادة العبادة ما بعد اداها لكن نواها وهذه النية هي المحرك له في عمله والوقار - 00:47:03
لا يكثر الارتفاع تيمة ويسرة. لان هذه خفة. خفة في العقل. بل قال ومن اكثر الالتفات وهو يمشي نقص في مروءات وناقص المروءة وش حكمه؟ تقبل شهادته؟ ها يا قارئنا - 00:47:33
ما تقبل. من انخرمت مروءته ردت شهادته. عليه السكينة والوقار. لقول النبي صلى الله عليه وسلم امشوا الى الصلاة. والمشي امر به نهي عن ضده. من السعي والركض. ومن الجهة الاخرى الزحف ما يروح يزحف. الا اذا كان عاجزا - 00:47:53
فما ادركتم فصلوا. وما فاتكم فاتموا. امشوا اليها وعليكم السكينة. فما ادركتم فصلوا. وما اوقاتكم فاقضوا لكن الصحيح فاتموا القضاء بمعنى الاتمام. لا ان تكون اخر الصلاة هي اول صلاتك - 00:48:23
واولها هي اخر صلاتك. خلافا لمن ذهب اليه من اهل العلم. نعم. احسن الله اليكم بارك الله ويقول اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك نعم ان يقارب بين خطاه لماذا قال الفقهاء - 00:48:43
لانه في المقاربة بين الخطى تكفير خطواته. وبالتالي يغنموا حسنات تحط في رصيده وسيئات توضع عنه. ثم ذكر الدعاء واسألك يدعو اللهم اني اسألك بحق السائل عليك وبحق ممشاي هذا. وهذا الحديث آآ اختلف فيه اهل العلم - 00:49:03
والشيخ رحمه الله في ظاهر صنيعه انه يقبله للاحتجاج. قد جاءت له طرق وان كان من اهل العلم من يضعفه اسألك بحق عليك ما حق السين على الله؟ الاجابة قال ربكم ادعوني استجب - 00:49:33
وبحق ممشاي هذا وهو ما جعله الله من الاجور المترتبة على الطاعات. لا ان الله عليه حق لازم تجاه خلقه. ابدا ما للعباد عليه حق

واجب. كلا ولا سعي لديه ضائع - 00:49:53
ان عذبوا فبعدله. او نعموا فبفظله وهو الكريم الواسع. فلا حق عليه جل وعلا الا ما جعله سبحانه انه حقا عليه وكان حقا علينا نصر المؤمنين. بحديث معاذ يا معاذ قال له النبي عليه - 00:50:14
الصلاة والسلام. اتدري ما حق العباد على الله؟ وحق الله على العباد. قال حق الله على العباد ان يعبدوه فلا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. قال قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال - 00:50:34
لا تبشرهم فيتكلوا. وكان معاذ وقتها رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار. اخرجه في الصحيحين. نقف عند هذا المعنى اسأل الله لنا ولكم العلم النافع المتبوع بالعمل الصالح وان يلهمنا واياكم رشدنا وان يصرف - 00:50:54
عنا اسباب سخطه وغضبه ومقته وان يثبتنا على دينه ويمنحنا الفقه فيه ويرزقنا الثبات عليه لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وبرارينا وجميع المسلمين والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا - 00:51:14